

شاطئ المعمورة يتحول إلى اقطاعيات لكبار المسئولين

٢-المنعيب



الشواطئ أصبحت قاصرة على الحاسب

شاطئ محجوز لـ ٦ مستأجرين بمجموعة الجنود

المدعى الاشتراكي يحقق في مخالفات وتجاوزات شركة المعمورة

درجة أن قالت منذ سنوات بعدم مكتبة هاشيت على الشاطئ، بجوار كازينو حكيم وأقيمت بدلا منها مكتبة ضخمة لأحد الحاسب وحولها ضيقة .. خصص لها لا تقل من ألف متر .. ومنحت هذه المكتبة في الصيف تاجيرا من البائدين إلى ٢٥٠٠ جنيه في الشهر للأجرة العرب غالبا وعرجت المعمورة من مكتبة كانت في أحد الحلبات إليها

تحقيقات المعمورة

ولقد بدأ المدعى الاشتراكي في التحقيق في استغلال شركة المعمورة وكان أول التحقيقات ما أثير من قيام بعض المسئولين باستغلال مراكزهم في الحصول على شقق وبكائن وشاليهات من المعمورة دون وجه حق .. وكانت من ضمن التحقيقات ما حصل عليه أحد المسئولين السابقين وهو ١٢ كيليتة وشقة دون وجه حق وقد سمحت هذه الشقة والبكائن ولكن هل أعلن عنها للجمهور لتقصر لها أم أعطيت لحاسب آخر ..

وطالب من المدعى الاشتراكي أن يرسل تحقيقاته في شركة المعمورة للقضاء على أنواع الاستغلال في الشركة وأن يصدر قرارا بإنهاء عقود الإيجار بالمعمورة كل ٣ سنوات مثلا لمبدأ الشقة والبكائن ولكن هل أعلن عنها للجمهور طبقا للشروط التي توضع بمبدأ ..

استغلال الضاحيين

وتقوم الشركة بإقامة الضاحيين ٢٨ ألف جنيه للسماح لهم بتغيير التسلية والقراسي .. ومن الطبيعي أن يجاهد الضاحيون لجمع هذا المبلغ للشركة .. أي أن الشركة تستغل الضاحيين المسجونين

ولما كانت شركة المعمورة هي الممولة حاليا أصعب بلع مبالغ في مصر .. ولما كان المسئولون عن الشركة لا علاقة لهم بالمسألة وجبال الشواطئ بل كل عمل الشركة هو تحقيق الأرباح .. وزيادة المبالغ دون الالتزام بتجديد الشاطئ ..

ولذلك كان من الواجب أن تتبع هذه الشركة وزارة السياحة وهي الوزارة المختصة بهذا الشأن .. فبما كان هناك قرار من أكثر من ٢٢ سنة لمصلحة سياحة في المعمورة وكل الشواطئ السياحية في الشمال بها حزام سياحية .. لأن جميع الحفلات القبلية والمسابقات والمهرجانات وتعليم السياحة .. مع أن كل هذه المسألة .. ولكن الشركة لم تلتزم بذلك إطلاقا ..

لو ندمت الشركة لوزارة السياحة لكان هذا أول الطريق لتجديد شاطئ المعمورة وجعله شاملا سياحيا يتبع به المواطن صيفا وتفتح به الأجواء الساحية صاء ..

حتى وصلت إلى التي جنبه شويروا وستة آلاف جنيه لوسم الصيف .. ولو سمحت الشركة بتجديد المباني طابقا أو طابقين وإزادته حتى المرفوعة للأجبار طبعا لحظت الانسحاب إلى المستوى المعقول ولكن الشركة ترمم أصحاب العيارات من ذلك حتى ترتفع إيجارات البكائن والشاليهات من الباطن وهي التي تقاسم الشركة فيها .. وحتى يكتفوا أن يبيع شققها التي قلت بينها بقر السكة الذين يبيعها عن الشاطئ ..

ورغم انتهاء الصلة من تحديد ارتفاع المباني بـ ١٢ مترا فقط .. ومن حين حين أصحاب الممارات رفع الأمر للقضاء على بعض مزارع المعمورة قانونا إلى

ولكن تريد الشركة في مكتبة الرواد أنضج مع وحشي المرور الوهيب الذي حار من ضمن معالم المعمورة وهو الرنى الذي يزار ليل ونهارا ليعتبر أي سيارة لا تعجبه .. وتتراكم جبال التقاربات في شوارع المعمورة خصوصا على الشوارع رغم توزيع أكياس للتقاربات على جميع الشقق من تسليهم للكارتيهات .. ثم المياه التي تفرق للتقاربات ..

من التوارق التي لا الموازن يجرى من القاهرة لقضاء علة حبيب يبيع بها تمب العمل طوال السنة فينقلها بالأسفل من الشقق والاسمار المنيه بطنان من البطن ثم أنسار المشروبات التي على الشاطئ ..

ويرسم مائة للشاسي والشاسورات وأجابه ثم الرنى الحبيب من سيارته حل هذا كيف صنع له ولما قلته ..

الزحام الخلق .. على الشاطئ ..

ولقد أدى سوء التخطيط إلى ازدحام الشاطئ بالشاسي والكراسي والحاسب من جهة وتضيق الممرات وصار نزول البحر نية وليس نية ولم تعد المعمورة محال راحة للزوار ولا تقل عسرة .. ٥٠٠٠ شخص على الشاطئ ..

تحتل شريحة جالا بل عن ١٧ شخص بظلال الذين يرتدون الشاطئ دون سيسي أي لا يقل عدد الموجود على الشاطئ عن ٢٥ ألف مترا يصطون الزحام خائفا وغر معقول ولو أراحت الشركة تنظيم الدخول بحث لا يزحم الشاطئ أكثر من الألف لحددها أكثر الدخول يوميا بالمعد الذي يكفي لعدم الازدحام الخلق .. أما أن يكون فرض الشركة هو جمع المال دون أن تهم براحة الزوار شيء يجب إيقظه ..

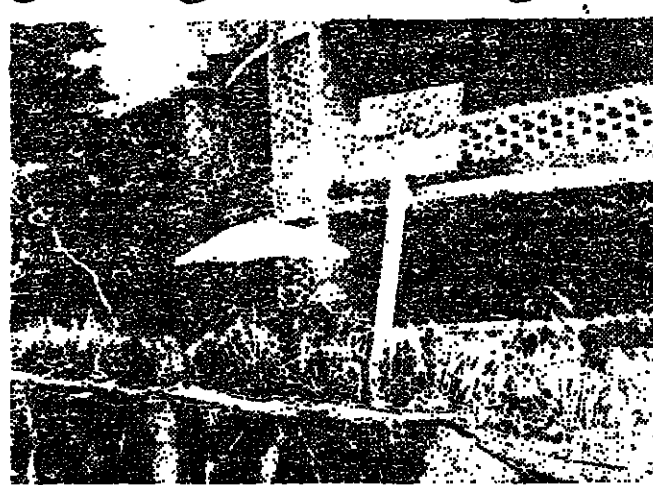
ويبلغ إيرادات البوابات في المعمورة بنحو ١٤ ألف جنيه أي ٢٢٠ ألف جنيه شهريا وهو إيراد يسير يدفعه المكلفات والحواجز وغيرها حتى ولو كان سبي من هذا الزحام غير المعقول ..

الحسوبة تطقى .. على الملحة العامة ..

ولقد بلغت الحسوبة في الشركة

محافظ سابق يحصل على ١٣ شقة وكابينة دون وجه حق

وكان الخلق عليه بين مشتري أرض المعمورة وبين الشركة أن يكون السند الاتي للباقي ١٢ مترا كحد أعلى الزام أصحاب واستجري الشق في التقسيم كارتنيته دخول هو أمر عد القانون والمعقل .. ولم ربح هؤلاء الأمر للنساء لحكم لهم بحظ في الدخول إلى شققهم دون أي تصريح أو كارتنيه .. ولقد أوفقت أسعار المتروك على شاطئ المعمورة حتى أن زجاجة الماء الغازية منها ٤٤ قرشا .. وأما أن الشركة تعيد هذه الأسعار للنسبة لأخذ حصنها منها أو اتها تعيد أسعارا أخرى وهي غير قادرة على تنفيذها .. وفي كذا الصالين هي مسئولة عن استغلال الجمهور بهذا الشكل غير المعقول ..



حدائق المعمورة حجزها للحاسب مستأجري البكائن



وحشي المرور يمكن على المصنفين



الشاطئ المحجوز لكبار المسئولين

ما يحدث على شاطئ المعمورة وفي شركة المعمورة من استغلال ومخالفات خطيرة وحرمان الشعب من حقوقه في أراضي ملك الدولة .. أمور لا يمكن السكوت عليها .. وقد بدأ المدعى الاشتراكي في تحقيق بعض الوقائع مبتدئا باستغلال أحد المحافظين السابقين مركزه وحصوله هو وعائلته على ١٢ وحدة بالمعمورة بدون أي أولوية بل بقرار منه ..

والمعمورة ككتسي معمورة فأرسلوا إليها عليا الإصلاح الزراعي عام ١٩٥٢ من ضمن أملاك الملك السابق تاروق .. ثم تمت إلى شركة المعمورة والمقر وكانت تقسم بعض الباشوات ومسي بوليتي ثم اشترى أسهما البنك التجاري .. وعندما كان السيد حسن عباس زكي مدير هذا البنك وكان المهندس سيد مرعي وزيرا للخزانة بالنيابة لميل الفكر التوسعي للخارج .. طلب حسن عباس زكي من سيد مرعي المساعدة في تمويل البنك التجاري .. رأى المهندس سيد مرعي أن أسرع طريقة لذلك هي بيع أسهم شركة المعمورة والمقره والقطم ووافق حسن عباس زكي على ذلك واختير الحاسب محمد سليمان لتقدير قيمة السهم وطلب من المهندس سيد مرعي أن يقوم الجمعية العامة للإصلاح الزراعي بشراء المعمورة وتم ذلك فوراً .. واختر سيد مرعي موافقة رئيس الجمهورية باعتبار أن الجمعية ستشترى شاملا سياحيا جيلا على أرض المعمورة .. وتبيع الأرض وتحقق أرباحا تساعد جميعات الإصلاح الزراعي على تشاطئها في زيادة الإنتاج الزراعي وإقامة مختلف المشاريع للأن الطائي ..

وعقدت جمعية عريضة ودخل مجلس الإدارة فلاح الإصلاح الزراعي ومنهم الشيخ خلف الكه والشيخ عبد السلام الخولي والإمام السيد غازی وغيرهم وأختر لراثة الشركة المهندس الزميل عزت عبد الوهاب والعضو المنتدب المهندس محمود غوزي والمدير العام عزيز جرجس ..

دعت الجمعية العامة للإصلاح الزراعي مجلسا طائفا من برانيين واجتماعي شاطئ على البحر الأبيض المتوسط وأرفع سعر الأرض من ١٥ ألف جنيه إلى ٣٠٠ ألف جنيه للبراريح

على الجبل على أحدث طراز وكانت تجر المعمورة حسب أولويات التقسيم ودفع الإيجار .. وأذكر أنه في عام ١٩٦١ تقدم لإيجار الكابينة رقم ١٠٤ مجموعة النصر الشير عبد الحكيم علر وأيضاً الإكمال العدوي وتكررت قرية النصر في دفع الإيجار بيمين تانعتبت هذه الكابينة لأخ كمال العدوي .. بحق وطبقا للشروط .. وحاولت كل القوى أثناء إعطاء هذه الكابينة لأخ كمال وأعطتها لقرية النصر .. ورش ذلك رضا تاليا خطا على حقو الجاهل ووزعت جميع بكائن وشاليهات المعمورة بالدور ..

ثم أخذت مزارع القرى بالمهندس سيد موهي عام ١٩٦٢ وكل من كان يعمل معه .. ومصدر قرار وزاري يصيب بسلب المعمورة من الإصلاح الزراعي وجعلها شركة بعد أن مرتت جمعية الإصلاح الزراعي عليها المدين وبدأت شركة المعمورة وهي لتعقير وزارة الإسكان بإدارة المعمورة وكنتها عريضة تابعة لوزارة الإسكان ..

وتوزيع البكائن والشاليهات وتخصيص الشق

وكل بكائن المعمورة على الشاطئ والشاليهات التي بنت بعد ١٩٦٢ وهي التانيه أجرت بقرارات من المحافظين .. الاستكسرية .. ورئيس الوزراء وزير الإسكان ولم تعرض أي كاتبة أو شاليه لتصور إطلاقا ..

فكلا مجموعة العور بنت وأجرت جميعا لكبار المسئولين بالدولة دون أن يعلم عنها الشعب شيئا وكذلك كل الضيق التي بنت تملص على الشاطئ دون أن يعطى نرد واحد من الجمهور

استقرار الاستقلال

للحاسب وكبار المسئولين هذه البكائن والشاليهات التي بلغ عددها حوالي ٨٠٠ سانه وكابينة .. وأغلبها بإيجارات مخفضة .. كان الواجب

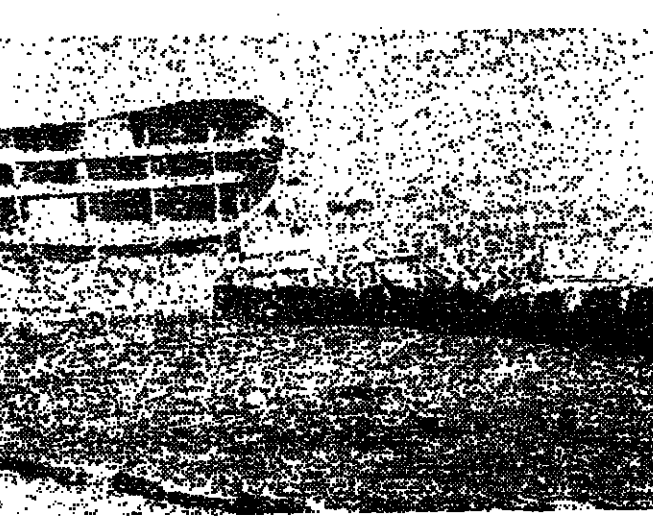
١٢٠ جنيها إيجار الشقة للمحظوظين في العام وتؤجر من الباطن بألف جنيه في الشهر!



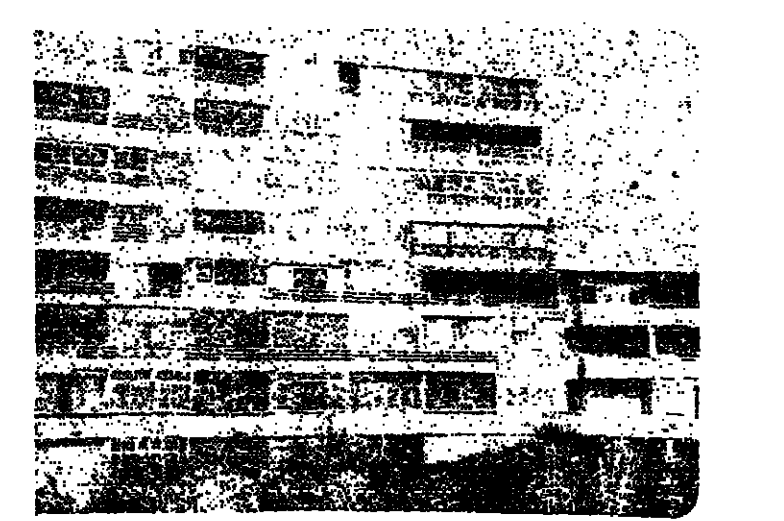
مبنى أحد الحاسب بدلا من مكتبة هاشيت بجانب كازينو حكيم



التقاربات في شوارع المعمورة



الجزر الجديد للبحر لكبار مسئولين بمجموعة النصر



مجموعة النصر ٨ طوابق على البحر بالمخالفة للخطط

تخبرايه بأه إلى إنت حاوزه؟!
مش كشايه بتغير ريقك كل يوم الصبح!؟

آخره طريقك فيبين
حلو ياللى ماشى

إزأى تقولوا إن مافيش «تسويات»
مع إككم شايفين الناس «بتغلى»!؟

الخيط الأول في كشف الصلة بين كارلوس والجيش الأحمر وبادر ماينهوف! قرار اغتيال جيهان السادات بعد اللقاء العاصف بينها وبين القذافي

● الدور الذي لعبته «مفكرة» المغرير في كشف أسرار عمليات الارهاب

بقية

الفصل

الرابع

اضرا حسيمة . وانطلق الإرهابيون بسيارتها بسياتل الروح الى باريس . وغر البوليس على السيارة فيما بعد قرب ضاحية «نيانز» ووضح أن الراكبين تركها في عجة حتى أنها لم يجدوا الوقت الكافي لنقل منصة الصواريخ الروسية الصنع . كما وجد البوليس على أرض المطار رشاشا روسيا عيار ٩ ململى .

فشل الهجوم فشلا ذريعا ، وقدمت السيارة المهجورة عدة قرائن هامة ، وفي نفس الوقت أثارت شجرا حادا بين كارلوس والمغرير ، الذي واجه القنزويلى بقه لم يحسن التخطيط للقاء ، كما أن تنفيذها كان سيئا . ورغم ذلك فقد قام المغرير بزيارة مكان الحادث ، ولم ينس أن يسجل بقية في مفكرته : « ٢ فرك قيمة فكرة دخول شرفة الزائرين بمطار أورلى » وأحس بسعادة وهو يشهد آثار الحادث عن بعد وبلا انفصال ، أما كارلوس فكان قلقا ، ينظر للأمر من وجهة نظر مغيرة . ويبدو أنه قرر الابتعاد عن صحبة زميله اللصيق .

بعد ستة أيام فقط ، تمكن رجل دكان السمرة ، أقرب الى الإغريقين ، من وضع منصة صواريخ أخرى فوق شرفة الزوار بمطار أورلى ، واستعد لفتح النار على طائرة ثانية لشركة العمال تناهى للانتقال الى تل أبيب ، ولكن حراس المطار كانوا أكثر يقظة ، وسارع أحد الضباط بالاطلاق دفعة من طلقات بندقيته السميرة على الرجل ، فخطاه ولاذ الإغريق بالفرار . وانضم إليه شخص آخر ، وبينما كانا يجريان في الصالة الرئيسية لقي أحدهما قنبلة بحوية تنفطية هروبهما ، واقعا القنبلة بمجموعة أخرى أحدث انفجارها هرجا واضطرابا . تمكن الإرهابيان خلاله من احتجاز عشرين رهينة ، وبعد مساولات مع السلطات الفرنسية تم السماح للإرهابيين بمغادرة البلاد على متن إحدى طائرات «أيرفرانس» مقابل إطلاق سراح الرهائن .

لم يعرف أحد على هويتهم ، ولكنهما تركا وراءهما آثارا وضعت البوليس الفرنسي أخيرا على أول الطريق في أعقاب كارلوس . ومرة أخرى غر رجال البوليس على قبلة ، هينوا فيما بعد أنها مطابقة للنوع الذي وجده في شقة كارلوس ، بعدها بليام قاتل ، تم العثور على سيارتين مجهولتين أحدهما «سيبكا ١١٠٠» والثانية «ستروين» ، وفي الأولى قبتان يدويتان لخران ورشاش روسي ، أما الثانية فرغم أنها كانت خالية من الأسلحة ، إلا أن الإرهابيين نسبا بداخلها عقود تجيرها ، وبالحرجوع الى الشركة المؤجرة ، استطاع البوليس أن يتوصل الى شخصية الفوضى الألماني الذي استأجر هاتين السيارتين ، وكذا السيارة البيجو التي استخدمت في الهجوم السابق . وهكذا قام دليل جديد على الصلة بين كارلوس وعصبة ماينهوف ، رغم أن البوليس حتى هذه اللحظة ، لم يكن يضع كارلوس في الاعتقال ، وإنما كان تفكره يتجه دائما الى «جماعة بوضيا القذافية» . وكان الفوضى الألماني يتسمى باسم كلوس مولر ، ويحمل رخصة قيادة بنفس الاسم . ولكن عندما تحرت إدارة المباحث الفرنسية عن الرخصة مع فرع الانتربول «البوليس الدولي» بالبلتيا الغربية ، تبين أنها ضمن المجموعة التي سرقها أعضاء بانس ماينهوف من سلطات برلين الغربية في نوفمبر ١٩٧٠ واستطاع البوليس الألماني القريب بعد ذلك القبض على الرجل الذي استخدم الرخصة واستأجر السيارات هو «جوهان وينريخ» ، محام في الثامنة والعشرين ، ويدير بيتا يساريا للطباعة في فرانكفورت يحمل اسم «رد ستار» أي «النجم الأحمر» .

وقد لقي البوليس القبض على وينريخ في أواخر مارس ١٩٧٥ ولابد أن هذا الأمر قد سبب لكارلوس أزعاجا شديدا ، لأنه في مايو من هذا العام قام برحلة سرية الى فرانكفورت مستخدما جواز سفر مزيفا . وكان صديق مشترك ومعاون مع الشبكة الإرهابية يدعى «ويلفريد بوز» لديه شقة بباريس بالمنزل رقم ٣٦ شارع كلود فيلفو ، كثيرا ما استخدمها كارلوس والمغرير . وحين عاد كارلوس من فرانكفورت كان يخشى أن يكون بوليس ألمانيا الغربية قد «انقط» «بوز» أيضا ، لأنه من أعضاء بانر — ماينهوف البارزين ، لهذا فقد جهز له كارلوس بطاقة شخصية مزورة تحمل اسم كلوديوس أكسل ، ليتسكن من تضييل البوليس عن شخصيته الحقيقية .

وهكذا استمر «بوز» يمارس خبراته في باريس ، الى أن قرع القارة الإرهابية التي اختفت الطفرة في عملية عنيتي . وكانت آخر عملياته حيث لقي حظه برصص القارة الإسرائيلية التي أغارت على عنيتي لانتقاد رهان الطائرة المخطفة .



القذافي



جيهان السادات

الحضور ولا سيما السيدات واحتدمت المناقشة بينه وبين الحاضرات وعلى رأسهن السيدة جيهان السادات ، التي واجهته بان المرأة المصرية ليست على استعداد للعودة الى «عصر الحريم» . وأن كرامة المرأة وحقوقها في مصر ، ليست محلًا لتناقش الخلف والآراء المحنطة . عاد القذافي الى بلده وفي صدره شحنة هائلة من الغضب العام . وشن في مجالسه الخاصة والعامية حملات ضارية ضد «سيدة مصر الأولى» ، ولم يلبث بركان الحد أن خمد مقلما ثار دون سبب معلوم أو مبررات واضحة . ثم لم يلبث أيضا أن انكشف السر . فقد باذر كارلوس — أراضا لسيدة وموله — الى ادراج اسم جيهان السادات في قائمة الموتى ، وأطلع العقيد الليبي عليها . فأنفقا غضبه وباركها .

ولعل بسببه قد زادت اتساعا حينما أخبره كارلوس بتفاصيل عملية أخرى قائمة تضمن وضع قبلة موقوتة في إحدى السفن التي تعبر قناة السويس حيث عادت اليها الملاحه منذ فترة قريبة . وكما سبق القول فما زالت قوات كارلوس في حوزة البوليس الفرنسي .

وبالطبع لم تكتشف هذه الاهداف المستقبلية الا بعد أن هرب كارلوس من باريس . وكان قبل القرار قد حاول نفس إحدى طائرات شركة «العال» الإسرائيلية في مطار أورلى بباريس ، ويغلب على الظن أن اختيار هذا الهدف بالذات تم بناء على رغبة العقيد القذافي ، كرد انتقامي على حادث الطائرة الليبية المحنطة التي ارتكبت إسرائيل جريمة تفجيرها فوق صحراء سيناء .

وقعت محاولة نفس طائرة المال يوم ١٢ يناير حيث توقفت بساحة المطار سيارة بجو ٥٠٤ بداخلها رجلان ، شاهدتهما مسافر فرنسي ينظر طائرته ، وهما يخرجان منصة صواريخ ملفوفة في قماش برنقالي ، ويوجهانها صوب البوينج ٧٠٧ الإسرائيلية بينما كانت تنهادر فوق البحر استعدادا للانطلاق والإقلاع الى نيويورك وعليها ١٣٦ رابكا .

اخترق الصاروخ الأول جسم طائرة المال فوق روعس الركاب ، ونفذ الى طائرة يوجوسلافية «د-٥» . كانت تقف على مقربة لتحمل ركابها الى زغرب فاستقر الصاروخ في مؤخرتها دون أن يتفجر ، وأصيب من جراء الاصطدام أحد رجال البوليس وأحد الخسفين بأصابات طفيفة .

ومرر صاروخ ثان من بين الطائرتين ، حيث أصاب أحد الجنائي الإدارية بالمطار لحطم واجهته وأحدث بداخله



اعداد وتخمين

أحمد نوان

أخرى تصورها اسم الشيخ زكي يمانى وزير البترول السعودى الذى كان قلب قوسين أو أنى من الموت بعد أسره في عملية الإغارة على مقر منظمة الأوك في فيينا

الذين يطمعون على هذه القوائم ، دون معرفة بأهداف الإرهابيين ، سوف يتساملون في دهشة : لماذا هذه الاسماء بالذات ، ومعظم اصحابها ممن لا صلة لهم بالسياسة ؟ .. ويتساملون في ذهول أشد : ولماذا زوجاتهم أيضا .. ويرتفع التساؤل في صحبات جريئة لماذا ؟! لماذا ؟!

الذى لا يعلم هؤلاء أن الهدف الرئيسى للإرهاب هو ببساطة .. الإرهاب .. أى إثارة الذعر .. وأشاعة الفوضى .. والصلة الوحيدة التي تجمع بين من تصفهم قوائم الاغتيال هي .. الشهرة .. فكلمهم من المشاهير المعروفين ، لذا فإن عملية اغتيالهم تمثل مشهدا دراميا للنف على مسرح الشارع ، تتناقله وكالات الأنباء والصحف والأذاعات ، وشاشات التلفزيون ، عندئذ ستحظى المنظمة الإرهابية بنصيبها من الشهرة ، ويتأكد الاعتقاد بأن الإرهابيين سيفيروا أينما شاءوا لتحقيق أهدافهم السياسية .

والقائمة الفرنسية : على غرار البريطانية ، ولكنها تبدو سياسية بدرجة أكبر . ويوضح هذا المعنى ما سجله «المغرير» بقية كعادته قرين معظم الاسماء عن مزاي وفوائد المراقبة الدقيقة للأشخاص الممنعين وعلى سبيل المثال هذين الاسمين : بن ناتان السفير الإسرائيلى فى باريس ، وريك سوسنيل السياسي الليبى الفرنسي المعروف . كانت الرقابة على كل منهما دقيقة شاملة ليس فقط بالنسبة لجنون البيت ورقم التلفزيون ومواعيد الخروج والدخول ، وإنما كان التجسس عليها أبعد من ذلك بكثير .. تفاصيل العادات والتحركات الروتينية اليومية ، الهويات والرياضات ، الأندية والمطاعم التي يفشها أو يفضلها ، السلوك في المنزل أو في البيت .. بلا اغفال لاهون معلومة قد تجنى الشبكة من رؤاها نفعا .

من أبرز الاسماء في قوائم ضحايا المستقبل التي يحلها كارلوس اسم جيهان السادات ، الزوجة «نصف البريطانية» للرئيس المصرى أنور السادات .. ملحوظة : حين كتب المؤلفان هذه المذكرات كان الرئيس الراحل أنور السادات على قيد الحياة .. ومعروف أن والدة قرينة السيدة جيهان من أصل مالطى ومالطة محمية بريطانية — [أن] .

ويرجع سبب ادراج اسمها بالقائمة الى الصدام الذى وقع بينها وبين العقيد الليبى معمر القذافي . فمنذ عدة سنوات جاء القذافي الى القاهرة ليدعو مصر الى الوحدة مع ليبيا . وفي حفل أقيم لتكريمه باعتباره رئيس دولة شقيقة ، عبر عن بعض آرائه عن «المرأة» بشقونة البداوة وجلافتها مما كان مثار استياء ونقد

كان أحد الملاحى الحبيدة التي تهات لكارلوس ، شقة تظنها القارة الكترونية «أمارو سيلفا مانسيلا» التي عملت بعض الوقت في المركز الرئيسى لبنك اللويين بالقرب من الأوبرا في باريس . وقد التقى بها كارلوس مقلما التقى من قبل بانجيلا اونولا في لندن ، بمحض الصدفة في أحد المطاعم . ووجد أن تسقتها ذات موقع حيوى للغاية بالنسبة له . فهي كما يقول سماسرة المقارنات : في منطقة مرغوبة ، على الضفة الشمالية بشمارح «أميلى» قرب الأنفاليد .. وتبعد بضعة مترات فقط عن مقر إدارة المخابرات الفرنسية . وهذه الشقة هي التي غر بها البوليس الفرنسي فيما بعد على «الكز النفيس» من أسلحة كارلوس ووثاقه . وكذلك «أجنده» المغرير التسجيلى .

في خريف عام ١٩٧٤ : بلغ نشاط كارلوس ذروته في باريس ، وكانت الوقائع والأحداث في ذلك الوقت . قد أطمأت بعضي اللثام عن مسؤولية كارلوس والمغرير في تخطيط وتجهيز وتحويل عملية احتلال عصابة الجيش الأحمر اليابانية : للشقارة الفرنسية في لاهاي .

وسوف تأتي تفاصيل هذه العملية في سياق الحديث عن عصابة الجيش الأحمر اليابانية في فصل لاحق . ولكن ما ينبغي الإشارة إليه هنا : أن هذه القارة تمت لتأمين إطلاق سراح عضو من العصابة : معتقل في سجون فرنسا : وأن القارة حققت أهدافها تماما .

وقد سجل «المغرير» في مفكرته بأمانة كل التفاصيل الخاصة بتنظيمها . كما سجل أيضا أنه أثناء اللقاء الذى تم في زيوريخ لرسم خطة القارة مع الفريق الياباني الذى سيتولى التنفيذ . استقر الرأى على القيام بعملية أخرى مساندة : إذا لم تستجب السلطات الفرنسية والبولندية بالسرعة المطلوبة ، وفي ١٥ سبتمبر بدأ كارلوس التنفيذ : قاتلى قبلة بدوية في محل مزدهم بناحية سانت جرمان — دى — بويه يملكه صينيون ثرى يدعى بلوشنين — بلانشيت . وقد لقي اثنان مصرعهما في الحادث . كما أصيب عدد كبير من رواد المحل . وأحدث الانفجار موجة هائلة من الذعر لم يتمكن معها أحد من رؤية الحالى الذى باذر بالفرار . وبعد ساعتين من الحادث ، تلقت وكالات الأنباء مكالمات هاتفية مجهول بخرهم بأن القنبلة أذار للحكومتين الفرنسية والهلندية . حتى يرضخا لشروط الجيش الأحمر .

وبين حطام المحل . غر البوليس على جزء من مخفر القنبلة : وتبين أنه خاص بقنايل أمريكية الصنع من طراز «م ٣٦» . وهو نفس النوع الذى غر البوليس على ثلاث قبائل منه في مطار «سكيول» بعد اغارة عصابة الجيش الأحمر عليه . وقادت التحريات الى ضبط أكثر أهمية : فالتقاليل الأربع من بين ٧٥ قبلة سرقها عصابة باذر — ماينهوف الألمانية ، أثناء عملية سطو قامت بها في يونيو ١٩٧٢ على قاعدة الجيش الأمريكى في «نييسو» . قرب «كيسلرتون» بألمانيا الغربية . وهي أيضا من نفس النوع الذى غر البوليس على مجموعة منه في مخبأ كارلوس بباريس . وهكذا — بالربط بين هذه القرائن — وجد البوليس الدليل المادى على التعاون الوثيق بين كارلوس ، والجيش الأحمر اليابانى . والفوضويين الألمان .

كما أقام البوليس — بواسطة هذه الأدلة المادية المتناثرة — البرهان على تورط كارلوس في تدمير وتنفيذ العديد من العمليات الإرهابية . ولم يعد لدى رجال المباحث أى شك فى أن كارلوس أيضا — هو الذى اغتال الكولونيل رامون تاربال : الملاحى العسكري بسفارة أورجواى في باريس ، لينزله على مقربة من قوس النصر وذلك — كما جاء بالتقارير الرسمية — أراضا لصدافته «الحمريدين» من أبناء أمريكا اللاتينية . فالعروف أن تاربال كان — قبل أن يشغل منصبه في باريس — المسئول عن مطاردة جماعة «توباماروس» الإرهابية في أورجواى ، وأن مناضلى أمريكا الجنوبية : كانوا على يقين من أنه مازال يعمل في المخابرات . وقد أعلنت «وهذا إرهابية دولية» مسئوليتها عن الحادث . وفي بساطة تامة يقول البوليس الفرنسى :

«أنا نعلم أن كارلوس هو القاتل .. ولكن ما لدينا من أدلة لا يكفي لقبض عليه» !!

بعد شهرين كثر — أشارت اصابع الاتهام الى كارلوس مرة أخرى . في حادث إطلاق النار على القنصل اليوجوسلافى في ليون . وهذا أمر طبيعي . فإن اسماء العالم فى امتلات ببناء كارلوس وعقده الإرهابية ، والتسببات المتزايدة التي أحاطت به . والأدلة الكثيرة على تورطه في العديد من الجرائم : كانت كافية لخلق اتجاه عام لاصاق كل تهمة ذات صبغة سياسية في فرنسا .. باسمه .

جانب كبير من هذه الشهرة الذاتية : صنعه كارلوس ببارادته . ففي مخبائه المتعددة : سواء في لندن أو في باريس : غر البوليس على قوائم طويلة تضم مئات الاسماء من الشخصيات العامة في البلدين ممن يخطط لاغتيالهم ، القائمة اللثنية — على سبيل المثال — تضم مالا يقل عن خمسمائة اسم من مختلف الجن والمناصب بلا رابطة ظاهرة وزوجته جيل نيت ، والإمبرازاريسو [الخير القى] برنارد دلشونت : وعازف الكمان يهودى مينويين : ورئيس وزراء بريطانيا الأسبق إدوارد هيث . وكان تيدى سبيث صاحب محلات «ماركس أند سبنس» الشهيرة في مقدمة هذه الاسماء ، والذي أكلت محاولة اغتياله : نية كارلوس في قتل الآخرين . وفي قائمة

